الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ- ر

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ١٧-٣٦

الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٣٧-٥٧

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
أ. نهله عوض عايض المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٥٨-٨٦

حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
أ.م.د نسرين حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٨٧-٩٩

حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته
أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١٠٠-١١٣

الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف يوسف ١١٤-١٣٦

الطلاق الصامت (العاطفي)
أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٣٧-١٤٦

الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
أ.م احلام احمد عيسى ١٤٧-١٥٨

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٥٩- ١٨١

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٨٢- ١٩٨

الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
م.د انتصـار جـواد مهـدي ١٩٩-٢١٠

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د .عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢١١-٢٢٣

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الاعاقة الحركية بكرة السلة بأعمار(١٨-٢٠) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٢٤-٢٣٨

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٣٩- ٢٥١

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٥٢-٢٦٧

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٦٨-٢٨٧

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٨٨- ٢٩٥

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)
م.د.ميس محمد كاظم ,م.د. سيف محمد رديف, أ.م.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ...٢٩٦- ٣٣٠

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـــــ SMART SNACKES انموذجا
ا.د. مريم ما ل الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣١-٣٣٧

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٨٦- ٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣

منتصر حسين جواد وزه الباوي

مدرس دكتور -كلية الامام الكاظم(ع) الجامعة للعلوم الاسلامية الجامعة

الملخص

مع ولادة كل طفل في أي مكان في اي بلد , تتجدد وتتأمل البشرية وأحلامهم. فمما لا شك فيه أن الطفولة هي نواة المستقبل, فهم صانعوه وهم ثروات الأمم والأمل المنشود الذي تتطلع إليه في تحقيق أهداف المستقبل.

وتعد الطفولة مرحلة مهمة وحيوية وحساسة في حياة أي إنسان, إذ يولد الطفل ضعيفاً وعاجزاً عن ممارسة شؤونه الخاصة ويصبح بحاجة الى رعاية وعناية خاصة, الأمر الذي يقتضي معرفة ما لهذه الفئة من بني البشر من حقوق عامة وخاصة وضمانات دستورية وسياسية واقتصادية واجتماعية ثقافية حمايتها من أي ممارسة سلبية قد تتعرض له بمرور الزمن.

الكلمات الافتتاحية : الحق ، حقوق الطفل، الاليات.

Abstract

With the birth of every child anywhere in any country, humanity and its dreams are renewed and contemplated. There is no doubt that childhood is the nucleus of the future.

Childhood is an important, vital and sensitive stage in the life of any human being, as the child is born weak and unable to practice his own affairs and needs special care and attention, which requires knowledge of the public and private rights of this group of human beings and constitutional, political, economic, social and cultural guarantees to protect them from any A negative practice that you may experience over time

Opening words: the right, children's rights, mechanisms

.

المقدمة

تعد الطفولة نبت الحياة, وقد غدا حق الطفل في هذه الحياة حقا أساسيا تتفرع عنه عدة حقوق تحمي الطفل وتحيطه بالأمان حتى يبلغ السن التي تجعله مؤهلا جسديا وعقليا ونفسيا واجتماعيا لتولي زمام أموره والتعرف على واجباته, بحكم علاقاته مع عائلته ومجتمعه, لذا أصبحت قضايا حقوق الطفل مثيرة للاهتمام والمنافسات على نطاق واسع خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، ويعد الطفل الأساس في بناء المجتمع فهو أسمى المدلولات التي تحمل بين طياتها الضعف والقوة فالطفل طاهر نقي يستمد طهره وبراءته من عدم قدرته على درء المخاطر عنه وتعد مرحلة الطفولة من أخطر مراحل عمر الانسان وأعظمها شأنا في تكوين شخصية الفرد فالطفل ضعيف لا يستطيع أن يلبي حاجته التي تضمن له استمرار الحياة معتمدا على ذاته، ولكل تلك الاسباب لابد من ان يشمل الطفل برعاية خاصة تؤكد حقوقه وتحميه وتعمل على الحفاظ عليه وترعى شؤونه وقد حرصت الدساتير والقوانين والمعاهدات الدولية والتشريعات الداخلية للدول على التأكيد على حماية حقوق الطفل الدستورية والسياسية ووفقا للدستور العراقي لعام ٢٠٠٥م قد أفرد مواد تتعلق بحقوق الطفل مثل المادة (٢٩) والمادة(٣٠) والمادة (٣٢) وأيضا المادة(٣٤) والمادة(٣٧/ ثالثاً), إلا أننا نستطيع القول إن الحقوق لا تتحقق فقط عبر النص الدستوري بل عبر توفير المناخات المناسبة لها. تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة ، وللأولاد حق على والديهم في التربية والرعاية والتعليم ويحظر الاستغلال بكل تفاصيلها وانواعه للأطفال كافة وتتخذ الدولة الاجراءات الكفيلة بحمايته وتمنع كل اشكال العنف والاكراه والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع وتكفل الدولة للفرد والاسرة وبخاصة الطفل حياة كريمة. ولا يخفى على احد ان العراق كان قد صادق على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الاطفال مما يجعل العراق في مقدمة الدول التي يجب عليها احترام الحقوق والحريات المتعلقة بحقوق الطفل .

اهمية البحث:-

تكمن اهمية هذا الموضوع لكونه من المواضيع المهمة التي تبحث حقوق الطفل وتعزيزها من خلال اليات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية لكي يكون بناء الطفل على اسس صحيحة كفيلة على حمايته من التعرض للعنف والتفكك الاسري والفقر والجهل والعوز والتشرد وكذلك اشراكه في النزاعات المسلحة وغيرها، لابد من تفعيل المسؤولية الوطنية بكافة مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية لحماية حقوق الطفل في العراق.

اشكالية البحث:-

تكمن اشكالية البحث من سؤال رئيسي جوهري(هل السلطة السياسية بكافة مؤسساتها كفلت حقوق الطفل بشكل مؤسساتي يحقق بناء الديمقراطية العراقية بشكل يعزز بناء المجتمع العراقي).

فرضية البحث:-

تنطلق فرضية البحث مفادها(إن حقوق الطفل في العراق ما زالت بحاجة الى اليات تعزز بناء الدولة الديمقراطية العراقية).

منهجية البحث:-

اعتمدت الدراسة على المنهجية البنيوية والمنهجية النظمية للتوصل الى غرض اكتمال الدراسة البحثية بكافة ابعادها الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية.

هيكلية البحث:-

انتظمت الدراسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، فجاء المبحث الاول ماهية حقوق الطفل اما بحثنا بالثاني العوامل المؤثرة على حقوق الطفل في العراق، اما المبحث الثالث بحثنا الاليات الدستورية السياسية ، والاخير المبحث الرابع الاليات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية.

المبحث الاول: ماهيه حقوق الطفل

سنبحث في هذا المبحث الجانب لمفاهيمي لكل من مفهوم الحق , وكذلك مفهوم الطفل والتعريف بحقوق الطفل والخصائص العامة لحقوق الطفل, والتطور التاريخي لحقوق الطفل.

وسنتناول هذه الموضوعات تباعا, لذا سوف يتم تقسيم هذا الفصل على مبحثين كالآتي :

المطلب الأول : مفهوم الحق.

المطلب الثاني : مفهوم حقوق الطفل.

المطلب الأول : مفهوم الحق.

تعددت المعاني اللغوية للحق ومنها" الأمر حقا, وحقه, وحقوقا: صح وثبت وصدق"(١). ويدل الحق على "الحكم الثابت الذي لا يسوغ إنكاره, واليقين بعد الشك, والواجب, والأمر المقضي, والمال, والملك, وصدق الحديث, والعدل"(٢). قال تعالى "لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون" (٣).وقال تعالى " لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين"(٤). والحق من أسماء الله أو من صفاته, والقرآن, وضد الباطل, والأمر المقضي والعدل, والإسلام والمال , والملك, والموجود في الثابت, والصدق, والموت, والحزم, وواحد الحقوق(٥).

وقال الجواهري: "الحق خلاف الباطل, والحق واحد الحقوق, والحقه اخص منه, يقال حقتي إي حقي"( ).

ويعرف بعض اللغويين الحق "بمعنى يحق بالكسر حقاً أي وجب ولزم الأمر وجمعه حقوق وحقاق وليس له بناء أوفى عدد"(٦).

المطلب الثاني : مفهوم حقوق الطفل.

يعدٌ مفهوم الطفولة الى المرحلة المبكرة من حياة الانسان , التي يكون خلالها في اعتماد شبه تام على المحيطين به سواء كانوا أبوين أو أعضاء الأسرة أو المعلمين , وطفولة الانسان هي الاساس الذي تبنى عليه كل حياته ، فالأشياء التي تنطبع في الطفل اثناء طفولته يكون لها تأثير على حياته كله. (١)

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط, ج١, المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, اسطنبول–تركيا, ط٢, بلا, ص١٨٧.

(٢) أماني غازي جرار: الاتجاهات الفكرية لحقوق الإنسان وحرياته العامة, دار وائل للنشر, ط١, ٢٠٠٩م, ص ١٧.

(٣) سورة يس, الآية (٧).

(٤) سورة يس, الآية (٧٠).

(٥) الشيخ مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي : قاموس المحيط, ج٣, دار العلم, بيروت, بلا, ص ٢٢١.

(٦) أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب, المجلد الرابع, دار الصادر, بيروت– لبنان, ط١, ٢٠٠١م, ص١٧٦.

(١) . عيسى بيرم ، حقوق الانسان والحريات العامة ، مقاربة بين النص والواقع ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٣٧٧.

وقد شملت الاديان السماوية حقوق الطفل برعايتها ومنها ديننا الاسلامي فالطفولة تبدأ من الولادة وتنتهي بالبلوغ لقوله تعالى : ((ثم نخرجكم طفلاً))(٢)، وتنتهي مرحلة الطفولة بالبلوغ وبقوله تعالى ((واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم)) (٣) .

والحق هو "جملة المعايير التي توحي الى تنظيم العلاقات بين البشر والى تأمين مصالح الإنسانية" (٤).

والحق يمثل أيضا " انفراد أو استئثار الشخص بموضوع الحق ومحله إذ يكون لصاحب الحق سلطة التصرف بما اختص به ضمن الحدود التي رسمها له الشرع أو القانون, وهذا الأمر يستلزم إباحة الأفعال الملائمة لذلك الاستعمال والتصرف المشروع" (٥) .

وعرف بأنه "مصلحة ذات قيمة مالية يحميها القانون" (٦). أو أنه " المصلحة التي يقرها الشرع والقانون بسلطته أو يحميها بقوته" (٧) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان كل مرحلة من عمر الطفولة لها خصائصها وتتطلب عناية خاصة بها ، ومن اهم هذه الحقوق الى جانب حقه في الحياة وحق الطفل في عائلة منذ ولادته ينشا فيها وينمو جسديا وفكريا مع كل ما يشمل ذلك من غذاء مادي وروحي ونمو صحيح ذهنيا وعاطفيا فحق الطفل في ان ينمو في جو من الهناء والمحبة والسلام والتفاهم والكرامة والحرية والتربية هي الاساس الذي يكون شخصية الفرد والعائلة هي المدرسة الاولى التي تعلم القيم والانسانية والحب ومن حقوق الطفل الخاصة الأخرى :(١)

١ - حق الطفل في الحماية بكل اشكالها ومنها الآفات الاجتماعية والاعمال الاجرامية وغير الانسانية والمعاملة القاسية .

٢- حق الطفل في الحياة الخاصة.

٣- الحق في التسلية واللعب

---

(٢) . سورة الحج، الآية(٥).
(٣) . سورة النور، الآية(٥٩).
(٤) . عبد الهادي عباس: حقوق الإنسان, ج١, دار الفاضل, دمشق, ط١, ١٩٩٥م , ص١٦
(٥) . هاني سليمان طعيمات: حقوق الإنسان وحرياته الأساسية, دار الشروق للنشر, عمان- الأردن, ط١, ٢٠٠١م، ص٣٠
(١) . سليم الظاهر ، حقوق الطفل في المسيحية والاسلام بالمقارنة مع اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل ، المركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام ، عمان ، ٢٠٠٤، ص٨٢

٤- الحق في الحماية اثناء الحروب والنزاعات المسلحة

٦- حق الطفل المعوق بالرعاية وكذلك الحال بالنسبة للطفل الفقير والطفل اليتيم .

٧- حماية الطفل من كل اشكال العنف الجسدي والنفسي

٨- حقه في التعليم والحماية ضد الاستغلال بأنواعه .

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة على حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣

إن آثار الحروب والازمات المجتمعية والسياسية والاقتصادية ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠م-١٩٨٨م والدخول إلى الكويت ١٩٩٠م-١٩٩١م خلقت أوضاعا جديدة على المجتمع العراقي ، من اختلال في القيم وتدهور في التوازن والمصالح الاجتماعية ؛ بسبب آثار الحصار الاقتصادي وتدهور الخدمات وبنى التحتية وهبوط مستوى التعليم ، الذي أفضى إلى زيادة مساحة الفقر والعوز والتسول والتشرد وهيمنة السلطة السياسية على الاقتصاد والسياسة والثقافة بدد فرص النمو والتنمية والرفاه.(٢) وبعد الاحتلال الأمريكي –البريطاني ومن ثم التغيير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ وما شهده العراق من تقويض مؤسسات الدولة العراقية ، يبدو أن صورة المجتمع العراقي بقيت على استمرار ما كانت عليه قبل التغيير ، بل وأكثر ومرد ذلك إلى أسباب كثيرة أهمها الفراغ الأمني والحرب الاهلية ٢٠٠٦ وعدم الاستقرار الامني وانهيار المحافظات الغربية بيد الجماعات الارهابية (داعش) عام ٢٠١٤واستشراء ظاهرة الفساد واللامبالاة وشيوع ظاهرة السلب والنهب وانخفاض مستوى المعيشة وتردي الخدمات الصحية والطبية والتي ألقت بآثارها على المواليد الجدد وارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال .من أهم العوامل التي عانت ومازالت تعاني منها الطفولة في العراق هي :

اولاً: اثار الحروب وتأثير الواقع الحالي المتمثل بسنوات الاحتلال المنصرمة والطائفية والتهجير والقتل العشوائي على حياة الطفل وعلى التعليم ومستقبل الطفل .

ثانياً: مشكلة تسول الأطفال .

ثالثاً: مشكلة المخدرات ودورها في التأثير على الطفولة في العراق.

رابعاً: القسوة في المدارس بيئة لإنتاج العنف.

(٢) . عبد العظيم جبر حافظ ، التحول الديمقراطي في العراق الواقع ...المستقبل ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، العراق ، ٢٠١١م ، ص ١٦٤

خامساً: العنف الاسري وأثاره على الطفولة.

سادساً: ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس.

سابعاً: الادمان على التلفاز والاجهزة اللوحية والموبايل وأثرها في سلوكيات الأطفال والنشأة الاجتماعية.

الشكل من اعداد الباحث

المبحث الثالث: الاليات الدستورية والسياسية لتعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

قبل الدخول في موضوع الآليات السياسية والدستورية يتطلب هنا أن نبين ماهية الاليات ، يقصد بالآليات الوسائل او الادوات أو الركائز او النهج او الطرق او كل ما يندرج تحت هذا الاطار التي تسعى اما لسد المجالات والقنوات التي تقود الى تمزيق شرائح المجتمع العراقي وتفتيت العائلة الواحدة او لفتح المجالات والقنوات السليمة للحوار والتفاعل وتبعدنا عن مسارات العنف والحرب الأهليّة وتعزز حقوق الانسان ومنها حقوق الطفل في العراق مما يعزز بناء الدولة الديمقراطية العراقية .(١)

(١) عبد الجبار احمد عبد الله، العراق ومحنة الديمقراطية، بغداد،ط١، ٢٠١٣، ص١٥٠.

وتعد الاليات السياسية والدستورية هي الاليات الأم التي تحتوي وسائل متعددة ، وهي المرتكز الاول في مشروع بناء الدولة وتطوير مستوى الانسجام والاندماج الاجتماعي ، والاجتماع الوطني الصلب لا يبنى على قاعدة محاربة حقوق الانسان ، وتبنى الأوطان دائما على احترام هذه الحقوق ؛ لذلك سنبحث في هذا المبحث الآليات السياسية والدستورية .

من أهم الاليات لتعزيز حقوق الطفل في العراق هو دور السلطة التشريعية وواجباتها تجاه الطفولة فمجلس النواب العراقي الذي يعد الهيئة التمثيلية الأساسية في الدولة تقع على عاتقه تمثيل مصالح جميع قطاعات المجتمع وترجمة تلك المصالح بوضوح إلى سياسات وضمان تنفيذها بفعالية من خلال سن القوانين , وليس لمجلس النواب القدرة على التأثير على القرارات والإجراءات الحكومية فحسب, بل يمكنه التواصل مع المجتمعات ومع الناخبين والتأثير على أراءهم وسلوكهم أيضا.(٢)

ان الدساتير العراقية طيلة السنوات السابقة بدءاً من دستور العراق لسنة ١٩٢٥ لم ترد فيها اية اشارة للطفل العراقي فأن دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ اشار صراحة للطفل في أكثر من موضع (صراحة أو ضمنا هما: (الحقوق،) ويمكننا ان نقسم انواع الحقوق التي يتمتع بها الطفل في الدساتير الى نوعين (الدستورية العامة والحقوق الدستورية الخاصة) فالحقوق الدستورية العامة تكفل (الحرية الشخصية وحق الرأي وحق المساواة وحق الأمن والحق في حرية العقيدة والحق في حرمة المسكن والحق في الكرامة والحق في ،اما الحقوق الدستورية الخاصة (الحصول على الخدمات التي تقدمها الدولة في مجال الحقوق الاجتماعية والثقافية)(١). فجاء الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥م وألزم الدولة برعاية الأسرة والطفل, إذ نص في المادة (٢٩) على (أولا:أ.الأسرة أساس المجتمع, وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية. ب. تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة, وترعى النشء والشباب, وتوافر لهم الأوضاع المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ثانيا: للأولاد حق على والديهم في التربية والرعاية والتعليم, وللوالدين حق على أولادهم في الاحترام والرعاية, ولاسيما في حالات العجز والشيخوخة. ثالثا: يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة كافة, وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم. رابعا: تمنع كل إشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع). كما جاء في المادة (٣٠) الفقرة الأولى منها (كفالة الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة بتوفير الضمان

---

(٢) . انتصار الميالي: دور المجتمع المدني والمؤسسات والبرلمان في حماية الطفل , الحوار المتمدن, العدد٢٦٦٤, ٢٠٢٢/٢/١م , الانترنت, الموقع :
http://www.ahewar.org/debat/showw.cat.asp?cid=٢٣١

(١) . د. حسان محمد شفيق العاني ، نظرية الحريات العامة تحليل ووثائق، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد، ٢٠٠٩ ،ص٦.

الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الدائم), والمادة (٣٢) والتي نصت على (ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة, وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع, وينظم ذلك بقانون),والمادة (٣٧) الفقرة الثالثة (يحرم العمل ألقسري (السخرة), والعبودية وتجارة العبيد(الرقيق), ويحرم الاتجار بالنساء والأطفال, والاتجار بالجنس) ٧(٢).

وتشكلت بموجب دستور العراق لسنة ٢٠٠٥م ووفقا للنظام الداخلي لمجلس النواب لجنة المرأة والأسرة الطفولة والتي أنيط بهام عدة مهمات منها تشريعية وأخرى رقابية وتنصب هذه المهمات حول العناصر الأساسية للمجتمع وهي (المرأة والأسرة والطفل) وتضمنت خطة عمل اللجنة وضع أفضل الوسائل والسبل للارتقاء بواقع الطفولة في العراق والتي جاء فيها(١):

١. السعي من اجل تطبيق قانون التعليم الإلزامي للمرحلة الابتدائية في أنحاء العراق كافة وجعله متاحاً للجميع.
٢. توفير الضمان الاجتماعي للطفل لينشأ في مستوى معيشي مناسب.
٣. العمل على حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي وحمايته من أداء أي عمل يمكن إن يكون خطيراً أو يعرقل تعلمه أو يضر بصحته أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو الخلقي أو الاجتماعي.
٤. الإسهام في القضاء على ظاهرة التسول للأطفال في الشوارع وعلى الأرصفة.
٥. أيجاد التشريعات التي تكفل إحاطة الأطفال بضمانات كافية لحماية حقوقهم الإنسانية في حال طلاق الوالدين.
٦. تأمين الرعاية الاجتماعية والصحية للأيتام لسد النقص الذي يعانون منه لفقد أحد الأبوين أو كلاهما, وتوفير الحضانة أو التبني وفق القوانين السليمة التي تضع مصلحة الطفل أولا.
٧. توفير الحياة الكريمة للأطفال المعاقين أو المعوقين وتقديم المساعدة المجانية لهم في التعليم والخدمات الصحية والعلاج الطبي والنفسي.
٨. مراقبة منتجات الشركات المحلية للألعاب المستوردة منها للحد من انتشار للألعاب التي تشجع الأطفال على العنف.
٩. العمل على توفير الوسائل كافة التي تنمي شخصية الطفل وموهبته وقدرته العقلية والبدنية.
١٠. توفير الحماية القضائية للطفل عندما يكون جانياً أو مجني عليه.

---

(٢) أنظر : نص المواد (٢٩) و(٣٠) و(٣٢) و(٣٧) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥م .

(١) مجلس النواب العراقي : ورقة عمل لجنة المرأة والأسرة والطفولة ، ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧م.

وقد أطلقت اللجنة توصياتها للجهات المعنية للعمل على وضع الحلول لمشكلات الأطفال من خلال:

أ. ضرورة معالجة ظاهرة عمل الأطفال المبكر وتوعية أسرهم بمخاطرها ودعم الأسرة المضطرة الى تشغيلهم ومن ثم منعها على وفق خطط استراتيجية تعدها الجهات المعنية.

ب. إن الحملات التي تشنها الجهات المعنية لجمع المشردين والمتسولين وغيرهم لمعالجة ظواهر التشرد والتسول وتعاطي الأطفال للمخدرات واستخدام الأطفال في مجالات مخالفة للقوانين, هي أساليب غير مدروسة الأهداف والآليات والنتائج كما أثبتت التجربة.

ج. ضرورة إعداد خطة استراتيجية تتصف بالديمومة والتجدد وتؤديها أقسام أو مديريات مستحدثة ضمن الهياكل التنظيمية لتلك الجهات (١).

ولأجل تعزيز حقوق الطفل ورعايته يجب تفعيل القوانين التي تحميه وتضمن حقوقه, مثل قانون شبكة الحماية الاجتماعية ومقترح صندوق الأيتام وقانون الضمان الاجتماعي, من خلال دعم وتعزيز حقوق الطفل وبالشكل الذي تناولته الاتفاقيات الدولية بدءاً باتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م والبروتوكولين الملحقين بها لعام ٢٠٠٧م .

امبحث الرابع: الاليات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية:

المطلب الاول: الاليات الاقتصادية

تنطلق الديمقراطية من فكرة أساسية مفادها، إن طريق التقدم والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هو الطريق السليم للقضاء على كافة النزعات المضادة للديمقراطية ومن ثم تهيئة تحقيق مبدأ سيادة الشعب بجميع مظاهره . لذا فأن الدعوة للديمقراطية غير مستقلة عن الدعوة إلى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي لا بل هي سببها وغايتها ، فإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من شأنه أن يقلل من التوترات والاشكاليات والمنازعات الحاصلة بسببها ومن ثم دعم مسيرة التحول نحو الديمقراطية٨(١). ينطلق هذا الجانب من منطلق إن الحل الأمثل لتعزيز حقوق الانسان ومنها حقوق الطفل يتمثل في التوزيع العادل للثروات، والقضاء على التمايزات الطبقية التي تنخر في جسد المجتمع، ومعالجة الاختلالات الهيكلية التي

---

(١) العمل والمجتمع: رعاية الطفولة ومكافحة عمل الأطفال في العراق, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ٢٠٠٨م , ص ٤٦.

(١) عبد الجبار احمد عبد الله ، العالم الثالث بين الوحدة الوطنية والديمقراطية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠م ،ص١٢٣.

يعاني منها الاقتصاد العراقي من خلال تبني سياسات اقتصادية مخططة ومدروسة، وتبني برامج الإصلاح الاقتصادي الشامل، فضلاً عن وضع مشاريع استراتيجية تنموية.

أن الدولة يجب أن تضطلع بالدور الرئيس في أية استراتيجية لمواجهة الفقر، إلا أن المجتمع المدني والفقراء أنفسهم يجب أن يبذلوا قصار جهدهم من أجل الخروج من محنة الفقر ، فالضغط الذي يمارسه الناس للدفاع عن حقوقهم وإزالة العقبات من طريقهم ، وتعزيز فرصهم في العيش الكريم ، هو الذي سيؤدي في النهاية إلى القضاء على الفقر البشري الذي يعزز الانسجام المجتمعي والذي يتبلور بتحقيق الفعالية الدائمة لجميع نشطات الدولة من خلال توفير احتياجات الانسان من جميع جوانب الحياة المختلفة لكي يساهم في بناء الدولة الوطنية .

ولكي تكون استراتيجية القضاء على الفقر فعّالة ، ينبغي أن تُعطى منظمات المجتمع المدني مساحة واسعة للعمل على أوساط المجتمع ، وينبغي أن لا تُصنف نشاطاتها مُسبقا على أنها أعمال غير قانونية أو مُعارضة ، بل ينبغي أن ينظر إليها على أنها ممثل شرعي للفقراء وشريك أساسي للدولة للقضاء على الفقر ، ذلك أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تكون أكثر مرونة واستجابة لحاجات الفقراء ، كما يمكن أن يكون لها ميزة نسبية في تعزيز أساليب المشاركة في التنمية باعتبارها تعمل من خلال الاتصال الوثيق مع الفئات الاجتماعية المستفيدة من نشاطها.

فإن جهود مكافحة الفقر تتطلب وجود دولة فاعلة قادرة على تهيئة الظروف السياسية اللازمة لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تتصف بالعدل والإنصاف(١). مما يؤدي إلى استقرار سياسي اجتماعي وبناء الدولة الواحدة.

من خلال مما تقدم نستنتج ان تعزيز الآليات لتعزيز حقوق الطفل في العراق من خلال معالجة الفقر والبطالة، والحل ليس سهلا ويحتاج لعلاج من جذور المشكلة يتمثل في:

أ- تشجيع الاستثمارات التي تؤدي إلى زيادة المصانع والمشروعات مما يزيد من فرص العمل .

ب- القضاء على مشكلة الانفجار السكاني الذي يبتلع كافة جهود التنمية.

ت- تشجيع المشروعات الصغيرة الصناعية والزراعية والخدمية ودعمها من قبل الدولة لتشجيع الشباب على الاقبال على هذه المجالات الجديدة .

---

(١) مجموعة باحثين، المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان، مكتب الاقليمي لشرق المتوسط، سلسلة منشورات الصحة وحقوق الانسان، العدد٥، أيلول لسنة ٢٠١٠، ص ١٠.بحث منشور على الموقع الالكتروني:http://www.ohchr.org/ .

ث- تشجيع العمل الحر لتغيير الفكر الذي كان سائدا وهو أن الحكومة هي المسؤولة عن تشغيل الخريجين .

ج- تحسين النظام الاقتصادي .

ح- الاهتمام بتحسين النظام التعليمي مما يوفر العمالة الماهرة المدربة.

المطلب الثاني: الاليات الاجتماعية الثقافية:

تعزيز آليات حقوق الطفل لا تتم الا من خلال آليات اجتماعية ثقافية ، وهنا تبرز أهمية تأسيس نمط العلاقات بين مكونات الشعب المختلفة على قاعدة التعايش والتساكن والتسامح والتعددية وصيانة حقوق الإنسان و الشراكة الوطنية القائمة على قاعدة الوفاق والتفاهم والثقة والمسؤولية المتبادلة الموصلة، فحقائق تعزيز حقوق الطفل وتجلياته لن تبرز إلا برسوخ تلك الآليات وتجذرها اجتماعيا باعتبارها بوابة توفير الظروف الذاتية والموضوعية لإيجاد مناخ ثقافي ونفسي , وبيئة اجتماعية ووطنية تسمو دوما فوق إكراهات الماضي , وتتجاوز الاخلاف العابر , وتطوي محطات التوتر والهواجس والشكوك القديمة منها والحديثة , وتتصدي بشكل مباشر أو غير مباشر لدواعي الانقسام والتشرذم , وللنزعات المخلة بالنسيج الوطني ولكل سلوك ينخر جدار الوحدة الوطنية تحت أي مبرر أو ظرف كان مما ينعكس على حقوق الطفولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م .

لتفعيل الآليات الاجتماعية والثقافية كمقوم أساسي من آليات تعزيز حقوق الانسان ومن ضمنها حقوق الطفل في معالجة المشكلات البينية وتضميد الجروح وتفعيل الحراك السياسي والاجتماعي, للتعرف على القواسم المشتركة وقيم التعايش الأساسية وبالتالي تحديد المساحات المشتركة التي يجب تنميتها وحمايتها على الدوام, غير أنه آلية هامة في حفظ المجتمع عن شبح العنف والاحتكاك.

أن تعزيز وحماية حقوق الإنسان مسألة ذات أولوية بالنسبة إلي المجتمع ، ويمثل المجتمع المدني القوى الاجتماعية العاملة في الوسط الموجود بين الأسرة والسلطة ، كالأحزاب السياسية ، منظمات حقوق الإنسان ، المنظمات الدينية ، النقابات المهنية والمنظمات غير الحكومية الأخرى . إن وجود مجتمع مدني صحي وفاعل يعد ضرورة كبرى في نجاح الديمقراطية لأنه يمثل قوة الفرد والمجموعة في التأثير على قرارات السلطة ، وإجبارها على عدم السير في طريق الاستبداد وتحقيق التوازن بين ممارسات السلطة وحاجات الشعب ، حتى يمك القول أنه لا وجود للدولة الديمقراطية من دون وجود مجتمعها المدني. ومن السمات الرئيسة لمؤسسات المجتمع المدني هي

:الطوعية ، الاستقلالية ، التنظيم والجماعية فضلاً عن البعد الأخلاقي ـ السلوكي الذي يحكم علاقات هذه المؤسسات ببعضها واتجاه السلطة (١) .

فالتنشئة الاجتماعية كأي نشاط انساني هادف هي عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج ونمو وارتقاء تقوم على التفاعل الايجابي، وترمي إلى اكساب طفلا مراهقاً فراشدا فشيخاً سلوكاً وقيماً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي وتيسر له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية، بتعبير اخر هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي السلوك إلى كائن آدمي اجتماعي التصرف في وسط أفراد آخرين من البشر، ومن كائن ذو دوافع فطرية غريزية إلى كائن ذو حاجات اجتماعية، فهي عملية اكساب الفرد صفة الانسانية وجعله آدميا متوافقا مع افراد المجموعة التي يندمج فيها ويكون عضوا من اعضائها التي تنعكس على حقوق الانسان ، فهي عملية تطبيع وتطويع للمادة الخام للطبيعة البشرية في القالب الاجتماعي(١).

فالتنشئة الاجتماعية بذلك تهدف إلى اكساب الافراد في مختلف مراحل نموهم(طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة) أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق لهؤلاء الأفراد، التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه، فالتنشئة الاجتماعية تعلب دوراً رئيسياً في تنمية الوعي والإحساس المدني والأخلاقي لدى أفراد المجتمع، من خلال العائلة التي تعد إحدى المؤسسات الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن التربية والتنشئة الاجتماعية؛ ولكي تقوم بالتوعية وبالدور الوقائي من الانحراف فلابد لها أن تنجح في تمثل أبنائها القدوة الحسنة في السلوك والتصرفات وفي الانسجام مع قيم وقوانين وتشريعات المجتمع(٢).

ونستطيع ان نلتمس الأدوار التي تلعبها العائلة من خلال الأبعاد الاساسية للتنشئة الاجتماعية في سبيل تحقيق الأمن الاخلاقي والمجتمعي لأبنائها، فالتنشئة الاجتماعية تسعى إلى غرس الحب والاحترام لدى الفرد في المجتمع الذي يتواجد فيه عائلته،

---

(١) خيري عبد الرزاق جاسم ، نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣ والقوى المؤثرة فيه ، بيت الحكمة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٢م ، ص١٦٣.

(١) علي عبد العزيز الياسري، التنشئة الاجتماعية السياسية، مجلة الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، العدد ٤٠لسنة ٢٠٠٩، ص ١٤٧-١٤٩.

(٢). ظاهر محسن هاني، التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة بابل، العد ١٣لسنة ٢٠١٢، ص٢٥٥.

كجزء من هذا المجتمع وغرس روح المحافظة على الممتلكات العامة والابتعاد عن التخريب العبثي؛ وذلك بأسلوب توجيهي بعيد عن العنف والقسوة (١).

ومن ذلك يتضح لنا ان بداية التنشئة الاجتماعية تم عن طريق الأسرة التي تشكل الوحدة الاجتماعية بالنسبة للطفل فهو يتعلم منها كل مطالب مجتمعه واحتياجاته فهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، فهي تحتضن الفرد وتوفر له الحياة والأمان وتساعده على معرفة قوانين المجتمع وكيفية التعامل مع الآخرين من خلال معرفة ماله وما عليه من حقوق وواجبات وتعد من اهم الامور التي تسهم في استقرار البناء المجتمعي للبلد من خلال زرع قيم التسامح والمحبة والوئام بين افراد المجتمع (٢) . فإن ما يسود الاسرة من علاقات اجتماعية سليمة كثيرا ما تؤدي إلى الاستقرار والاستقامة في حياة الأبناء مّما يساعدهم على الشعور بالراحة والمحبة والتعاون بينهم التي تنعكس على المجتمع وتأثيره الفعّال في تعزيز الانسجام والتماسك بين أبناء المجتمع ؛ لذلك تعد الأسرة النواة الأولى في تعزيز حقوق الطفل (٣).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، فالإنسان خليفة في الأرض، ومكرم باعتبار إنسانيته في جميع أطوار حياته ومنها مرحلة الطفولة التي تعد حجر الأساس والمرتكز السليم لبناء الانسان السليم.

بعد البحث في حقوق الطفل في العراق من خلال اليات تعزيزها في النظام السياسي العراقي من خلال التشريعيات الدستورية والسياسية والاجتماعية التي تضمن حقوق الطفل بشكل يعكس بناء صورة حقيقية لبناء الدولة الديمقراطية في العراق بعد ٢٠٠٣ خرجنا جملة من النتائج والمقترحات بالاتي:

١- مرحلة الطفولة هي مرحلة حرجة ومهمة في حياة الانسان نظراً لضعفه العقلي والنفسي والجسدي، ويحتاج فيها الى رعاية وحماية بأسمى صورها ومعانيها.

---

(١) ظاهر محسن هاني، التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة , مصدر سبق ذكره ، ص٢٥٦.

(٢) سفانة احمد، التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، العدد ٤٣لسنة ٢٠١٤، ص٢٠٣.

(٣) كواكب صالح حميد، دور الاسرة ي غرس المنظومة القيمية لدى ابنائها ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد٣٨لسنة ٢٠١٣، ص٣٨.

٢- ان القوانين والتشريعات التي وضعتها الاديان السماوية والقوانين الوضعية للطفل فيها ضمان لحقوقه، وهي شريان الحياة له، لابد من اصدار قانون حقوق الطفل العراقي لحمايته وصيانة حقوقه.
٣- ان على الدولة العراقية واجب دستوري وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي احترام حقوق الطفل وضمان تعزيها نحو طفولة صحيحة وسليمة لبناء الدولة الحديثة.
٤- ان الحروب والعوامل المؤثرة على حقوق الطفل انعكست سلباً على حقوق وحياة الطفولة في العراق.
٥- الاسرة هي البيت الاول التي ينشأ فيها ، فتتحمل الاسرة مسؤولية اساسية في حماية الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة الى نهاية مرحلة المراهقة وبلوغه، فلا بد أن تنشا على القيم الانسانية والتربوية والاخلاقية والدينية السليمة ضمانا لتحقيق جيل واعد لبناء الدولة العراقية .
٦- التوعية والاهتمام والتثقيف من كافة مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية بحقوق الانسان ومنها حقوق الطفل في العراق للحد من سلبيات التعامل مع الطفولة وضمان حقوقهم مما يولد بناء اجيال بناء الانسان، ونشر ثقافة التعايش والسلم والمواطنة بين ابناء البلد.

المصادر:

القران الكريم
١- سورة يس, الآية (٧).
٢- سورة يس , الآية (٧٠).
٣- سورة الحج، الآية(٥).
٤- سورة النور، الآية(٥٩).

أولا: الدساتير والقواميس والمعاجم

١- دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥م .
٢- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط, ج١, المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, اسطنبول-تركيا, ط٢, بلا.
٣- الشيخ مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي : قاموس المحيط, ج٣, دار العلم, بيروت, بلا, ص ٢٢١.
٤- مصطفى رحيم ظاهر حبيب: حقوق الطفل بين الشريعة والقانون, مجلة كلية العلوم الإسلامية, العدد بلا, ٢٠١٠م .

٥- أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب, المجلد الرابع, دار الصادر, بيروت- لبنان, ط١, ٢٠٠١م, ص١٧٦.

ثانياً: الكتب:

١- أماني غازي جرار: الاتجاهات الفكرية لحقوق الإنسان وحرياته العامة, دار وائل للنشر, ط١, ٢٠٠٩م.
٢- خيري عبد الرزاق جاسم ، نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣ والقوى المؤثرة فيه ، بيت الحكمة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٢م.
٣- د. حسان محمد شفيق العاني ، نظرية الحريات العامة تحليل ووثائق، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد، ٢٠٠٩.
٤- سليم الظاهر ، حقوق الطفل في المسيحية والاسلام بالمقارنة مع اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل ، المركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام ، عمان ، ٢٠٠٤.
٥- صبحي المحمصاني: النظرية العامة للموجبات والعقود في الشريعة الإسلامية,ج١, دار العلم للملايين, بيروت, ط٢, ١٩٧٢م.
٦- عبد الجبار احمد عبد الله ، العالم الثالث بين الوحدة الوطنية والديمقراطية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠م.
٧- عبد الجبار احمد عبد الله، العراق ومحنة الديمقراطية، بغداد،ط١، ٢٠١٣.
٨- عبد الرزاق السنهوري: مصادر الحق في الفقه الإسلامي,ج١, دار المعارف, مصر ١٩٦٧م.
٩- عبد العظيم جبر حافظ ، التحول الديمقراطي في العراق الواقع ...المستقبل ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، العراق ، ٢٠١١م .
١٠- العمل والمجتمع: رعاية الطفولة ومكافحة عمل الأطفال في العراق, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ٢٠٠٨م.
١١- عيسى بيرم ، حقوق الانسان والحريات العامة ، مقاربة بين النص والواقع ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠١١ .
١٢- هاني سليمان طعيمات: حقوق الإنسان وحرياته الأساسية, دار الشروق للنشر, عمان- الأردن, ط١, ٢٠٠١م.

ثالثاً: المجلات العلمية:

١- سفانة احمد، التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، العدد ٤٣لسنة ٢٠١٤.

٢- ظاهر محسن هاني، التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة بابل، العد ١٣لسنة ٢٠١٢.
٣- علي عبد العزيز الياسري، التنشئة الاجتماعية السياسية، مجلة الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، العدد ٤٠لسنة ٢٠٠٩.
٤- كواكب صالح حميد، دور الاسرة ي غرس المنظومة القيمية لدى ابنائها ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد٣٨لسنة ٢٠١٣.
٥- مجلس النواب العراقي : ورقة عمل لجنة المرأة والأسرة والطفولة ، ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٧م

رابعاً: المواقع الالكترونية:

١- انتصار الميالي: دور المجتمع المدني والمؤسسات والبرلمان في حماية الطفل , الحوار المتمدن, العدد٢٦٦٤, ٢٠٢٢/٢/١م , الانترنت, الموقع http://www.ahewar.org/debat/showw.cat.asp?cid=٢٣١:
٢- مجموعة باحثين، المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان، مكتب الاقليمي لشرق المتوسط، سلسلة منشورات الصحة وحقوق الانسان، العدد٥، أيلول لسنة ٢٠١٠، ص ١٠.بحث منشور على الموقع الالكتروني: http://www.ohchr.org/.